الاتحاد السوفييتي يقوى دفاع قبرص في وجه التآمر الامريكى الاطلنطى

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٣٠ آذار ١٩٦٥
٢٨ ذي القعدة ١٣٨٤
28 ניסן 5725
30 .3.1965
No. 92 Vol. XXI
العدد ٩٢ السنة ال ٢١

Al-Ittihad — המחיר 20 אגורות — الثمن ٢٠ اغورا — אל-אתיחאד

المؤتمر الاسيوي — الافريقي

الجزائر — انعقدت هنا الدورة الخامسة للجنة التحضيرية للمؤتمر الاسيوي — الافريقي الذي ينعقد في صيف هذه السنة في الجزائر . وستستمر هذه الدورة يومين ويشترك فيها سفراء ١٥ دولة اسيوية وافريقية ويحضرها المدير العام لوزارة خارجية الهند الذي يزور الجزائر حاليا .

موسكو — نشرت «برافدا» مقالا يؤكد ان امريكا وحلف الاطلنطي يشددون من ضغطهم على قبرص حتى لا تستمر في خط توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . واعلن مصدر موثوق في آثينا انه قد وصلت الى قبرص عدة صواريخ مضادة للطائرات من صنع الاتحاد السوفييتي ، وان عدة صواريخ اخرى ، ستصل الى قبرص .

وصرح وزير العمل القبرصي ، يوم الاحد الماضي ، ان قبرص مهتمة جدا بتقوية دفاعها ، وتجهيز طاقتها الدفاعية بمختلف انواع الاسلحة التي بالامكان الحصول عليها .

ونشرت صحيفة «ماراثي» القبرصية ان الولايات المتحدة تضغط على حكومة اليونان لتستعمل نفوذها لاقناع الرئيس القبرصي مكاريوس حتى لا تشتري قبرص اسلحة وصواريخ سوفييتية .

يولو يهرب الى تشومبي

ليوبولدفيل — اعلنت وكالة أنباء اسوشيتدبرس ان رئيس الكونغو برازفيل السابق «الاب» يولو ، قد هرب من سجنه بترتيب من تشومبي . وعلى الرغم من نفي حكومة تشومبي ان يولو موجود في بلادها فالوكالة تقول ان عصابة تشومبي ستمنح يولو حق اللجوء السياسي اذا تبين انه موجود في البلاد .

تصريحات لاشكول فى لندن

اللاجئون « عنصر غريب » ويجب ان لا يعودوا الى وطنهم اسرائيل ترى في تنفيذ تحويل الروافد عدوانا وسترد عليه

اشكول يؤكد : مجرد توثيق علاقاتنا بالغرب تعزيز لمركز اسرائيل . ويرفض احالة نزاع المياه على الامم المتحدة . ويتهم الاتحاد السوفييتي بتشديد التوتر .

لندن — ما زال رئيس حكومة اسرائيل ، ليفي اشكول فى لندن . وامس الاثنين بدأ الجولة الثانية من محادثاته مع المسؤولين البريطانيين . وقد ادلى بتصريحات لجريدة «صندي تايمز» (٢٨—٣) اعادفيها مواقف حكومته : تهديد الدول العربية ، التنكرلحقوق اللاجئين العرب ، تعزيز الارتباط بالدول الاستعمارية، وتوجيه الاتهامات للاتحاد السوفييتي ..

قال اشكول فى تصريحاته هذه :

* ان اسرائيل سترى فى تنفيذ الدول العربية مشروعها تحويل روافد نهر الاردن عدوانا على اراضينا الاقليمية وسترد وفقا لذلك ..

وعن قضية اللاجئين العرب قال اشكول :

* اننا لا نعيش فى مرحلة شراكة متعددة القومية . فلماذا ندخل بيننا هذا العنصر الغريب (!!) . ان هؤلاء الناس سيأتون كاعداء . وفى اعتقادي ان اعادة توطينهم بهذا الشكل غير مفيدة لعائلة الشعوب (كأن مصلحة الشعوب تستلزم تشريد شعب ودوس حقوقه العادلة) .. واضاف اشكول ممعنا فى التنكر لحق اللاجئين العرب : «وانا مقتنع بان ما لا يقل عن نصف اللاجئين قد توطنوا فى الاقطار العربية ، اما النصف الاخر فيمكن توطينه هناك ايضا بكل سهولة !!

وقال اشكول انه يرى في الجمهورية العربية المتحدة ، بقيادة عبد الناصر ، اكبر خطر . ودعا الغرب الى ان يكون حذرا جدا ولا يزود عبد الناصر بالسلاح .. واعلن ايضا انه لا يعتقد ان الحرب بين اسرائيل والدول العربية قريبة !

وكان اشكول قد عقد مؤتمرا صحفيا اعلن فيه انه «لم يطلب سلاحا من بريطانيا» واضاف : غير ان مجرد توثيق العلاقات مع الدول الغربية يقوي مركزنا ويشيع فينا الشعور باننا غير معزولين» !!

واذاع راديو اسرائيل ان اشكول قد اكد ان اسرائيل ستواصل تلقي السلاح من المانيا الغربية بطريقة او باخرى

وفى كلمة القاها فى اجتماع عقدته الجمعية الصهيونية فى لندن اعلن اشكول انه «لا اريد ان اقول ان سيل السلاح المتدفق من الاتحاد السوفييتي على الدول العربية مخصص للاستخدام ضد اسرائيل ولكن نتيجة هذه السياسة هي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

حكومة الرباط تعدم ١٤ وطنياً مغربياً

مظاهرات الطلاب تتحول الى معركة وطنية ضد الحكم الرجعي الطلاب المغاربة فى مختلف عواصم العالم يتضامنون مع شعبهم .. النقابات تهدد باضراب عام فى البلاد اذا لم تلب مطالب الشعب .

الرباط — انفجرت في المغرب ، منذ يوم الثلاثاء الماضي ، حركة مظاهرات جماهيرية تطالب باطلاق سراح السجناء السياسيين ، وبالدمقراطية . وكانت بداية هذه الحركة مظاهرات الطلاب احتجاجا على تقليص ميزانية التعليم بـ ١٠ بالمئة .. وكان رد حكومة المغرب الاعتداء الوحشي على المتظاهرين وجرح العشرات منهم .. كما نفذت الحكومة الحكم بالاعدام على ١٤ وطنيا .. مما زاد الغضبة الشعبية عنفا .. ونزلت جماهير الطلاب والعمال والشباب الى الشوارع رافعة شعاراتها الوطنية الدمقراطية ومرة اخرى قام بوليس الملك الحسن بالاعتداء على الشعب. ومع ان وزير داخلية المغرب يدعي بانه لم يقتل خلال الاصطدام الا سبعة اشخاص الا ان النقابات المغربية تؤكد ان عدد الشهداء قد وصل الى ١٣٠ شهيدا .. وتقول وكالة الانباء الفرنسية ، ان عدد الجرحى فى المستشفيات قد وصل الى اكثر من ٦٠٠ جريح !!..

النقابات تهدد بالاضراب العام

وازاء هذا الهجوم الرجعي من حكومة الرباط اعلنت النقابات المهنية فى المغرب عن عزمها على اعلان الاضراب العام فى البلاد اذا لم يطلق سراح جميع السجناء السياسيين وكل الذين اعتقلوا خلال المظاهرات الاخيرة .

مظاهرات فى انحاء العالم

وقد اثار اعدام الـ ١٤ شهيدا ، وضرب مظاهرات الطلاب موجة من المظاهرات بين الطلاب المغاربة فى الخارج ... ففي بلغراد ، احتل الطلاب المغاربة مبنى السفارة المغربية ، بينما هرب السفير ورفض مقابلتهم لتسلم احتجاجهم .. وقد القى هؤلاء بصورة الملك الحسن على الارض ، ونكسوا العلم الوطني المغربي حدادا على الشهداء.. ثم اعلنوا اضراب الجلوس فى مبنى السفارة حتى مقدم السفير . وفى باريس قام — ٢٠٠ — طالب مغربي بمظاهرة صامتة قرب السفارة المغربية ضد الحكم المعادي للشعب فى بلادهم .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

اشتداد نقمة الشعوب على جرائم امريكا الوحشية في فيتنام

فى موسكو ، فى بكين ، وفى كوريا الشمالية ، يتقدم الكثيرون بطلبات التطوع «نيويورك تايمز» تندد بالسياسة الامريكية المغامرة التي تهدد السلام

واشنطن — العدوان الآثم الذي تواصله قوى الاستعمار الامريكي فى فيتنام ، بالغارات الوحشية على فيتنام الدمقراطية ، وبنشر الغازات الخانقة ضد قوى جيش التحرير الشعبي فى فيتنام الجنوبية — الفيتكونغ — ما زالت اصداؤه تتردد فى مختلف انحاء العالم معلنة سخط الشعوب ونقمتها فحتى في امريكا ذاتها نددت جريدة نيويورك تايمز ، الواسعة الانتشار ، بالسياسة الامريكية فى فيتنام وقالت : ان الغارات الامريكية — ناهيك عن استخدام الغازات الخانقة — قد اثارت ردا سلبيا كبيرا من الرأي العام العالمي . وفي امكنة عديدة يلمس القلق من خطر اندلاع حرب واسعة .

وقالت «نيويورك تايمز» ان الضغط العسكري الامريكي الذي يلمح بالمطالبة بالاستسلام دون شروط لن يؤدي الى اي تسوية بطرق المفاوضات في فيتنام . واضافت : وكثيرون يتساءلون اليوم عن ماهية أهداف واشنطن واحابيلها عمليا .

وفي موسكو نشرت المذكرتان اللتان تبادلهما وزيرا الخارجية في الاتحاد السوفييتي وفيتنام الدمقراطية . وقد استعرض وزير خارجية فيتنام الشمالية في مذكرته الاعتداءات الامريكية الوحشية واكد عزم فيتنام على استخدام حقها في الدفاع عن النفس ودعا الاتحاد السوفييتي الى الضغط على بريطانيا (بوصفها احد رئيسي مؤتمر جنيف) وعلى الدول الاخرى للعمل على وقف العدوان الامريكي وسحب القوات الاجنبية من فيتنام وترك حق تقرير المصير فى ايدي الشعب الفيتنامي .

وفي المذكرة الجوابية اعلن وزير الخارجية السوفييتية ان بلاده قد طلبت الى بريطانيا ارسال مذكرة مشتركة من رئيسي مؤتمر جنيف (الاتحاد السوفييتي وبريطانيا) الى كل الدول التي اشتركت في المؤتمر التنديد بالعدوان الامريكي وللمطالبة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

تريشكوفا ونيكوليييف يزوران الجزائر

الجزائر — تزور رائدة الفضاء السوفييتية فلنتينا ترشكوفا وزوجها الرائد اندريان نكوليف الجزائر بدعوة من الحكومة الجزائرية ، وبظهران ، فى الصورة اعلاه ، مع الرئيس الجزائري احمد بن بله ، اثناء الحفلة التي اقامها تكريما لهما .

برنامج سوفييتي جديد للتطوير الاقتصادي اقرار خلاصات ابحاث اللقاء التشاوري فى موسكو

موسكو — اقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، فى اجتماعها الذي استمر ثلاثة ايام وانتهى يوم الجمعة الماضي .. اقرت برنامجا هاما جديدا لتطوير الزراعة السوفييتية ، كما اقرت نتائج مشاورات ال ١٩ حزبا شيوعيا التي اجتمعت فى موسكو ، فى الشهر الماضي للتحضير لمؤتمر الاحزاب الشيوعية المقبل .

وقد قدم الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب ، بيانا مفصلا حول الزراعة ، منتقدا مختلف الاخطاء الماضية ، مقدما البرنامج الجديد .. ويتضمن هذا البرنامج الذي سيعمل به للسنوات الخمس المقبلة رفع سعر المنتوجات الزراعية التي تشتريها الدولة من الفلاحين بنسب تتراوح بين ٥٠ — ١٠٠ بالمئة وذلك من اجل الدمج الصحيح بين رغبات الدولة فى الانتاج ، ومصلحة زيادة مستوى معيشة المزارعين بشكل مضطرد . كما اقرت اللجنة المركزية استخدام كل امكانيات التكنيك والعلم ، من اجل تطوير الزراعة ، وزيادة الانتاج .

اقرار بيان سوسلوف

واقرت اللجنة المركزية البيان الذي قدمه سوسلوف سكرتير اللجنة المركزية حول نتائج اجتماع ال ١٩ حزبا شيوعيا مؤكدة ان الطريق لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية تكمن فى زيادة الشعور بالمسؤولية عند كل حزب ومضاعفة النضال ضد الاستعمار ، ودعم حركات التحرر الوطني ، وصيانة السلام . كما اقرت اللجنة المركزية تحرير اليتشيف من منصبه كسكرتير للجنة المركزية وانتخاب مازوروف عضوا فى مجلس رئاسة الحزب ، وانتخاب اوستينوف عضوا مرشحا لمجلس الرئاسة .

انعقاد مؤتمر العمال الجزائريين :

بن بله : سنؤيد كل المناضلين من اجل الاستقلال والحرية مهما كان الثمن !

الجزائر — القى الرئيس احمد بن بله ، رئيس الجزائر، خطابا فى مؤتمر العمال الجزائريين الذي انعقد هنا ، تطرق فيه الى مشاكل الجزائر الداخلية ، مؤكدا انه بعد تصفية اخر مؤامرات المتمردين بامكان الشعب ان ينهمك الان فى بناء الاشتراكية . وقال بن بله ان حزب جبهة التحرير مصمم على توسيع وتقوية القطاع العام باستمرار . واشار بن بله الى مساعدات الجزائر للثورات الوطنية ، فى افريقيا ، فقال : ان الجزائر ستؤيد كل المناضلين من اجل الاستقلال والحرية والتقدم

هذا وقد اتخذ مؤتمر العمال الجزائريين قرارات يستنكر فيها الاستعمار والاستعمار الجديد ، وتؤيد كفاح شعوب افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية تأييدا تاما . كما اتخذ المؤتمر قرارا يدعو جماهير عمال الجزائر الى دعم حزب جبهة التحرير دعما تاما من اجل تطبيق ميثاق الجزائر وخطتها الاشتراكية ،

طلاب فى القاهرة يتظاهرون

القاهرة — تظاهر اكثر من مائتي طالب فى القاهرة ، امام مبنى الجامعة العربية، واطلقوا الهتافات ضد حكام تونس وليبيا والمغرب .

وقدم المتظاهرون عريضة احتجاج الى سكرتير الجامعة العربية ضد «موقف حكام تلك الدول المعادي للقومية العربية، من معركة الشعوب العربية ضد حكومة المانيا الغربية

تشو ان لاي يزور القاهرة

القاهرة — اعلن مصدر رسمي فى الجمهورية العربية المتحدة ان رئيس حكومة الصين تشو ان لاي ، سيقوم هذا الاسبوع بزيارة رسمية للجمهورية العربية وسيجري محادثات مع الرئيس عبد الناصر . ويعتقد بأن البحث سيجري حول الاعدادات لمؤتمر التضامن الاسيوي — الافريقي، الذي سيعقد فى الجزائر هذا العام . وحول القضية الفلسطينية على ضوء زيارة احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية للصين ، وحول قضية فيتنام والوضع الدولي .

فى قامة « العالم الحر » ...

عنصريون يقتلون زنجية أما لخمسة اولاد .. والبوليس يطلق سراح القتلة بالكفالة ! !

واشنطن — قام اربعة عنصريين اول امس ، بقتل امرأة زنجية ، أم لخمسة اولاد فى الباما بسبب اشتراكها فى نضال شعبها من اجل الحقوق المدنية التامة .. وقد اطلق سراح ثلاثة منهم بالكفالة .. ولا يزال الرابع فى السجن لانه لم يجد من يكفله !!..

وقد اثار عمل البوليس العنصري هذا الحركة المناضلة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الف امرأة وفتاة من الناصرة وقراها يستقبلن الوفد السوفييتي

بالهتافات والزغاريد تستقبل نساء يافة الناصرة الوفد عند وصوله مدخل القرية .. الوفد السوفييتي يطلع على احوال النساء ويعد بنقل انطباعاته الى النساء السوفييتيات



جانب من الاجتماع الاحتفالي الذي عقد تكريما للوفد النسائي السوفييتي في تل ابيب . وتبدو في الصورة الى اليسار الضيفة غالينا نيكيتينا تحيي الاجتماع . وفي الصورة الى اليمين سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات ترحب بالضيفتين

الناصرة — مئات نساء الناصرة ويافة الناصرة استقبلن وفد النساء السوفييتيات فى مدخل يافة الناصرة عند وصوله القرية بهتافات وزغاريد شقت عنان السماء .

وكان بين المستقبلين رئيس مجلس يافة الرفيق اسعد يوسف وعدد من اعضاء المجلس ..

وفي بيته حيث توقف الوفد بصحبة جمهرة المستقبلين ، رحب رئيس المجلس بوفد نساء الاتحاد السوفييتي ترحيبا حارا واثنى على الجهود الجبارة التي يبذلها قطر الاشتراكية الاول دفاعا عن السلام العالمي . كذلك اشاد بفضل الاتحاد السوفييتي على شعوب الشرق الاوسط بحماية استقلال اقطاره المتحررة ..

ثم تكلمت عضوتا الوفد وشكرتا نساء يافة وأهاليها على الحفاوة البالغة بالوفد وتمنيتا السعادة والتوفيق لجميع نساء اسرائيل ...

وبعد تناول القهوة والحلويات غادر الركب القرية محاطا بمظاهر الحفاوة والحب الى مدينة الناصرة. وفي مدخل سينما ديانا استقبل الوفد بعاصفة من التصفيق وبالهتاف بحياة الاتحاد السوفييتي المدافع الامين عن حقوق الشعوب المظلومة .. وبهذا الحماس البالغ استقبلت اكثر من الف امرأة وفتاة احتشدن في قاعة ديانا الوفد حين صعد الى منصة الرياسة .. وبدأ الاجتماع الاحتفالي بعد ان قدمت فرقة ابناء الكادحين باقات الزهور الى الوفد والرياسة.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

مبـام ينشر العدمية القومية بين شبيبتنـا العربية

بقلم فؤاد خوري

ليس من الجديد ان نذكر ان حزب مبـــام الذي يبني سياسته على قواعد الصهيونية يقوم بدور خطر بين الشبيبة العربية في اسرائيـــل ، دور امتصاص ثورية هذه الشبيبة وشل نضالها ضد السياسة الرسمية في البلاد التي يرفع لواءها حزب مباي ، سياسة الاضطهاد القومي . ان الذي اريد ان الفت النظر اليه في هذه العجالة هو دور المبام في نشر العدمية القومية بـــين الشبيبة العربية .

لم يترفـــع حزب مبام في الازمنة السوداء حين ارتفـع علم مكافحة الشيوعية في بعض الاقطار العربيـــة ، عن التدثر برداء الحماس للقومية العربية ضد الحركة الشيوعية . فعل ذلك من اجل الكسب الرخيص في معارك الانتخابات المختلفة ، ولا سيما انتخابات سنة ٥٩ .

أما اليوم ، بعد ان سقط علم مكافحة الشيوعية ، وبعد ان تقوى الحلف بين حركـــة التحرر الوطني العربية وبـين الحركة الشيوعية التي تتجسد بالمعسكر الاشتراكي ، فقـــد سقطت ايضا ورقة التين عن سياسة حزب مبام الشوفانية وعن قيامه بنشر روح العدمية القومية بين الشباب العرب ، خدمة للسياسة الرسمية . سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

في كثير من المناقشات التي جرت بيني وبـــين نفر من الشبيبة العربية التي استطاع حزب مبام تضليلها ، اكتشفت ذلك الدور الخطير الذي يلعبه حزب مبام . فذلك النفر من الشباب يشيد بمواقف حزب مبام ضد الحكم العسكري ومن اجل الحريات الدمقراطية للمواطنين العرب ، كما انهم يرددون مدائح المبام في تأييده «المادي والمعنوي» لعـــرب السواعد مثلا .

وبينما نؤكد لهم اننا نفرق بين مباي ومبـــام في بعض المجالات السياسية ومنهـــا الموقف من الحكم العسكري ، فانهم لا يعرفون ابـدا موقف مبـــام الانقسامي ورفضهم تكتيل كل القوى المناضلة ضد الحكم العسكري في جبهـــة واحدة .

ولكن الامـر الذي يحز في القلب ، ان هؤلاء الشـــباب يرددون حججا فارغـة وراء قادة مبام ، حججا يمجهـــا الذوق السليم ويرفضهـــا المنطق المستقيم . ومنها انهم يبررون موقف حزب مبام سنة ١٩٥٦ في معارضته انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من قطاع غزة .

وبعضهم ، وهو الاكثر غرقا في العدمية القومية ، يرى ، كما علمه قادة مبام ، ان بقاء قطاع غزة في اسرائيل كان يمكن ان يكون نقطة انطـــلاق للشعب العـــربي الفلسطيني ليحقق مصيره . فبراي مبام ان تجمع نصف مليون عربي او ما يزيد داخل حدود اسرائيـــل هـــو لمصلحة العرب داخل اسرائيل ولمصلحـــة الشعب العربي الفلسطيني من ناحية عامة . وكم كان خجل هؤلاء الشباب حين كنت اسالهم : هـــل توافقون ان حق تقرير المصير للشعب العـــربي الفلسطيني يمكن تحقيقه على ايدي الجيش الاسرائيـــلي الذي يقـــوده منضريون شوفانيون اعـــوان للاستعمار ؟

وبعضهم ، بكـــل بساطة وسذاجة ، كان يرى في موقف مبام ذاك ، موقفا ثوريا ضـــد حزب مباي . فمبام ، برايهم ، لم يوافق على حرب سنة ٥٦ التي لم يستشره بها مباي ، وكذلك فانه لم يكن مستعدا للموافقة على رغبة مبـــاي بالانسحاب من غزة ! !

الامر الاساسي هو الـــذي يغيب عن هؤلاء الشباب الذين يضللهم مبام ، وهو ان حرب سنة ١٩٥٦ كانت عدوانيـــة لمصلحة الاستعمار ولمصلحـــة الدوائر الاسرائيلية العدوانية الحاكمة ، وان مصلحة السلام في الشرق الاوسط ، ومصلحة اسرائيل ، ومصلحة الشعوب العربية جمعاء كانت في افشال العـــدوان الاثيم وانسحاب اسرائيل من كل شبر ارض احتلته بالقوة الغاشمة وبتأييد من الاستعماريـــن البريطاني والفرنسي .

وببساطة سالني احدهم : هـــل انتم الشيوعيون تدعون لانسلاخ الجليل عن دولـــــة اسرائيل ؟ وحين اجبتـــه ان الحزب الشيوعي يطالب بحل القضية الاقليمية بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وان الشعب العربي الفلسطيني خسر مناطق من فلسطين تقع الان داخل حدود اسرائيل ، وان حـــق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصـــير يعتمـــد على قرارات الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ، التي منها نبـــع حق الشعب اليهودي باقامة دولته اسرائيل ، حين اجبته بذلك ، ففر فاه وقال انه لا يعرف شيئا عن قرارات هيئة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ووجدت نفسي مضطـرا ان اشرح له الحقوق القوميـــة المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني : حق اللاجئـــين بالعودة وحق تقرير المصير وما ينطوي عليه من مطالب اقليمية .

وهكذا فحزب مبام يثقف هؤلاء الشباب العرب على ان الاخوة اليهودية العربيـــة تتجســد في النضال لالغـــاء الحكم العسكري «وكفى الله المؤمنين شر القتال» !

ان من واجب الشـــباب العرب الدمقراطيين ان يعلموا ان الاخوة اليهودية العربية ، واخوة الشعوب عموما ، تقوم على الاحترام المتبادل للحقوق القومية المشروعة لكل شعب . أما التمســك بحق الشـــعب اليهودي بدولتـــه وتكران الشعب العربي الفلسطيني وكل حقوقه القومية فليس من الاخوة على شيء ، انه محاولة لبث روح العدمية القومية بين الشباب العرب ، خدمة لمصالح الاوساط الحاكمة الصهيونية التي تخدم الاستعمار .

انني ادعو ذلك النفر مـــن الشباب العرب الذين يسيرون مع مبام لامر ما ، او وراء فكرة ما ، ادعوهم الى التبصر بأمرهم ، والى مناقشة قادة المبام سواء منهم اليهـــود او العـــرب «المتحذلقون» ، في موقف مبام من حق اللاجئين بالعودة ومن حق تقرير المصير ، وفي موقف مبام من مشاريع تهويـــــد الجليل التي هي بالواقـــع تجسيد سياسة الاضطهـــاد القومي والتمييز العنصـــري والعدمية القومية .

كل الاحترام للنضـــــال الدمقراطي العام ، ولكنه يكون امتصاصا للثورية فقط ، اذا تجاهل او تنكر للنضال الحق في سبيل الحقوق القوميـــة المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني .

مبان جديدة في احياء جديدة تقوم في كوبا والصورة تظهر جانبا من هذه المبـــاني في الحي الجديد (هفانـــا دل استـــا) حيث سيسكـــن ١٥ الف انســـان .

على هامش دعوة الحبيب بورقيبة لزيارة عكا

بقلم : محمود ابو شنب
عكـــا

سيـــدي : «الحبيـــب بورقيبـــة» .

لا شــك سيدي انــك لن تغضب لو ان هذه الدعـــوة وجهت الى اهالي مدينة عكا بدلا منك ، لا ليزوروا البلد . بل ليقيموا فيها : في بيوتهم واملاكهم .

وكان بودنا ان تلبي الدعوة وعلى سبيل التجربة ، ولكن .... قبل ان تفكر في المجيء عليك ان تأخذ العهود والمواثيق من المسؤولين حتى لا تعتبر متسللا فيلقى القبض عليـــك وتتهم بالتجسس وهي تهمـــة كثيرة الشيوع في بلادنا .

ثم عليـــك ان تستصـــدر تصريحا كشأن العرب جميعا حتى لا تتهم بـالدخول الـى منطقة مغلقة بدون تصريح ، اذ ان الحكم العسكري هنا لا يرحم ، فاذاما افلت من براثن الحكـــم العسكري ، ووصلت باحدى الاعاجيب الى حدود سور عكـــا العظيم ، ودخلت المدينة الخالدة المتينة التي لم يبق من خلودها ومتانتها الا هذا الســور ، واذا مـــا كنت اجرا قليلا من وزير الاسكان وشئت ان تنحرف عن شارع السياح الى داخل الازقة في عكا القديمة ، فسوف يدهشك ان لا ترى فقط .. بضـــع عشرات من المجاري المتفجرة من بـــين الاف المجـــاري في المدينـــة ، والا فقط ...— بضـــع عشرات من اكـــوام الزبالة والحجارة والخرائب .

بل ستتضاعف دهشتك ان ترى فقط ... خمسين بيتا مؤشر عليه بعلامة خطر في بلد يزيد عمره عن مئات السنين ، وبضع عشرات من البيـــوت الاخرى الغير مؤشر عليهـــا بشيء الا بالبؤس فقط ، والا بالازدراء لكل ما هو انساني فقط ، ومن ثم فسوف تزيد غبطتك ويزداد سرورك للمدينة التي يعمها الوئـــام والكـــلام والمودة .

واذا ما كـــان لك من طـــول الصبـــر وكثيـــر الانـــاة لكي تتجول في المدينة العظيمة ، فستهز راسك عجبا او اعجابا حين ترى بعض البيوت قد انقلبت عاليها سافلها تحيـــة للمودة والكلام والوئام ، واذا ما سالت السكان فـــيخبروك ان واحدا فقط قد قتل تحت الانقاض وان الـــسكان تظاهروا معربـــين عن المودة والوئـــام شـــاكرين للبلديـــة ووزارة الاسكان شدة اهتمامهما بهم ، ومغتبطـــين لانــــه لا يعيش في خوف دائم من سقوط البيوت الا فقط .... بضع مئـــات من الرجال والنســـاء والاطفال .

واذا ما تساءلت عن املاك الـــوقف الاســـلامي ، فعلـــى رسلك سيدي .... فاننـــا سنزف اليـــك بشرى تثلـــج القلب ، وتشـــرح الصـــدر ، فلقد تبين ان وقف الطائفـــة الاسلاميـــة كان قد تزوج في عز شبابه وانه رزق بمولود لم يعرف احد عنه شيئا الا بعد ســـنة ١٩٤٨ ، ومن ثم فهـــذا المـــولـــود هو الوريث الشرعـــي لاملاك الطـــائفـــة الاسلامية ، اما اسمـــه فهو طويل قليلا «حـــارس امـــلاك الدولة» ، وهو ان كان لا يمت الى الطائفة الاسلامية بصلة ، فذلـــك لان الدنيـــا تتطـــور والطائفة هنا تتطور ولو بشكل عكسي ، فاذا ما زرت عكـــا فعليـــك ان تطلـــب «حـــلاوة الصبي» من الذي دعاك . لانه وابعاض اناس مثله قد باركوا للوريث الجديـــد بـــالورثـــة الكبيرة ، ورفعوا بذلك علـــم الاخوة والوئام حتى ليناطـــح السحاب .

امـــا هـــذا الشقيق البكر الانف الذكر العاطر السيـــرة فانه يتصرف بـــاموال الوقف الاسلامي كما يشاء ، فيوزعها على من يشاء ويمنعها عمن يشاء ، وقد منعها حتى الان سهوا ودون سابق اصرار عن الطائفة الاسلامية ، ولذلـــك فالطائفة في فـــرح وسرور لا نـــستطيع وصفه لك لعثورهـــا على اخ بار وشقيق حميم .

واذا كان كل ذلك لا يثير اهتمامك الا بشكل خـــاص ، واردت ان تتنفس الصعـــداء فخرجت بضع خطوات خارج الســـور فلا تعجب اذا رايت اعلام الوئـــام والمحبة ترفرف على بنـــاية كبيـــرة استولت عليها خطـــأ شركـــة تسمـــى عميدار تـــابعة لاخيك البكـــر الانف الذكر العـــاطر السيرة الذي لـــم تتشرف بمعرفتـــه بعـــد .

وبأمن من وريث طائفتنـــا الجديـــد استولت الشركـــة المذكورة وبطريق الخطأ ليس الا ، على مئات الدور الغائب صاحبها والحاضر على السواء ، واستغفرت الشركـــة ربهـــا وارادت اصلاح الخطأ فاعادت النظر فيما استولت عليـــه ، وقررت .... انه قليل جدا ، وبذلك رفرف الوئام والكلام والمحبة .

اما اذا سألت عن ساكني الدار التـــي ترفرف عليهـــا الاعلام ، فســـوف تسمع عجبا وتعرف ان بلادكم ما برحت عديمـــة الخبرة والحنكـــة في مضمار معين .

ففي الدار المذكورة يجلس عرب مثلك ختموا السياسة ، وحذقوها ، وهم يتكلمونهـــا فيتحذلقون ويتقعـــرون ولا يخربون بيوت الناس ، بـــل يخرجـــون مـــن السيـــاسة بنصيب الاسد تجارا كبـــارا يملكون عشرات الالوف ، فهل عندكم سيـــاسيون سريعو الحركـــة ريـــاضيون يقفزون بسرعـــة الى الغنى الفاحش باسم الوئام والكلام والمحبة ، ثم انه كان لهذه الدار قبل ذلك رئيس استقلال او اقيل ، فاذا بحثت مـــاضيه وجدت تأكيدا لا يقبل الشك انه كان داعية هـــائلا ومثـــالا حيـــا للعنصرية من اجل الوئـــام ، والتحريض على العرب لوجه السلام والالفة والكلام ، وبعـــد ،

فالمجـــال ضيق ، وهنـــاك الكثير مما يقال حول الوئام والكلام ، وخلق بعض الناس ضيق من السماع .

فاذا ما زرت عكا سيدي فزر بيتنـــا ، واحتط للامر جيدا حماك الله ، فقد يسقط السقف وتكون نهايتك ونهايتنا ، وقى الله النـــاس شر سقوط السقوف .

قصـــة الاتحـــاد المسلسلة ٢٥

ذبـابة الفرس

تأليف : ا . فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

استدعى بعض المثقفين التحرريين في فلورنسا — بعد ١٣ سنة من اختفاء ارتور بيرتون — ذبابة الفرس (ريفاريز) ليروج لمبادىء الجمهورية الايطاليـــة باسلوبه الهزلي ..

وتفزع لجنة المثقفين من منشور ذبابة الفرس الاول وتبعث اليه بجيما لتقنعه بتعديل المنشور حتى تقبـــل به اللجنة .. وتزور جيما ذبابـــة الفرس وتقنعه بضرورة تغيير لهجة المنشور على الرغم من اقتناعهـــا بصدقه ..

وصل المونسيتور مونتانيلي الى فلورنـــا في الاسبوع الاول من تشرين الاول . فاشاعت زيارته قليلا مـــــن الاضطراب في المدينة . وكان المونسيتور واعظا شهيـــرا وممثلا للبابوية الاصلاحية وكان الناس ينتظرون بلهفة ان يشرح لهم المبدا الجديد وبشرى المحبة والاصلاح المنتظر ، الذي سيشفي الام ايطاليا ..

وكان تعيين الكاردينال جيزي «سكرتيرا للفاتيكان» ، في مكان لاميروشيني ، المكروه من قبل جميع طبقات الشعب ، قد رفع الحماس الشعبي الى اعلى درجاته وكان مونتانيلي ، الرجل الوحيد الذي يـــستطيع بسهولة ان يسند ذلك الحماس اذ ان حياته ، غير المشوهة ، كانت ظاهرة نادرة الوجود ، بين احبار الكنيســـة الكاثوليكية وكافية لان تستقطب انتبـــــاه الشعب الذي تعود ان يرى الابتزاز والاختلاس والدسائس البشعة امورا ضرورية ، في وظيفة الكهنة ، ذوي الرتـــب العالية . وزيادة على ذلك كانت موهبته كواعظ عظيمـــة حقا فبصوته الرقيق وشخصيته الجذابة ، كان بوسعه في كل زمان ومكان ان يفرض نفســـه .

كان جراسيني ، كعادته ، يحرق اعصابه من اجل جعل الاحتفال العتيد في منزله . ولكن مونتانيلي لم يكن بالصيـــد السهل . فاجاب الى جميـــع الدعوات ، بنفس الجواب اللطيف والرفض البات ، زاعما ان صحته منحرفة ووقته مملوء ، وانه لا يملك القوة ، ولا الفرصة السانحة لولوج المجتمع

وفي صباح يوم احد ، بارد مشمس ، بينما كانا يعبران ساحة السنيورا قال مارتيني لجيما :

— «اي حيوانات متوحشـــة آل جراسيني هؤلاء ! هـــل لاحظت ، الطريقة التي انحنى بها جراسيني ، حينما مرت عربة الكاردينال ؟ فالامر لديهم سيان من يكون ذلك الرجل طالما هو حديث الناس ، لم ار في حياتي ، ابدا ، اناســـــا انتهازيين كهؤلاء . ففي اب الماضي فقط ، كان ذبابة الفرس والان مونتانيلي . امل ان يكون فخامته قد احس بالغبطة لهذا الحماس فنخبة مختارة من المغامرين قد شاركوه ذلك .

كانا يصغيان الى موعظة مونتانيلي في الكاتدرائية . وكانت البناية الضخمة مزدحمة بالناس المتلهفين لسماعها حتـــى ان مارتيني الذي خشي ان يعاود جيما صداعها الح عليها ان تخرج ، قبل نهاية القداس .

وكان الصباح المشمس ، الذي اعقب اسبوعا من الامطار ، قد اتاح له الفرصة ، ان يقترح نزهة بين منحدرات الحديقة على مقربة من سان نيقولا ، فاجابته :

— «كلا ، ارغب في نزهة ، اذا كان لديك الوقت ؛ ولكن ليس الى التلال . دعنا نتنزه بمحاذاة نهر الارنو ، فمونتانيلي ، سيمر به في طريقه من الكنيســـة ومثل جراسيني ، ارغب في مشاهدة مظاهر الوجاهة» .

— «ولكنك رايته منذ حين» .

— «ليس عن قرب ، والضجة كانت تغمر الكنيســـــة . وحينما مر بنا كان يولينا ظهره . فاذا ما مكثنا على الجسر فسنراه ، بالتاكيد . وسيمكث في لابخ — ارنو ، كما تعرف»

— «ولكن ، ما الذي حفز خيالك بغتة لرؤية مونتانيلي ؟ فانت لم تتعودي العناية بالوعاظ الشهيرين» .

— «ليس الوعاظ المشهورون بل الرجل نفســـه . واود ان ارى مدى تغيره ، منذ رايته اخر مرة» .

— «متى كان ذلك ؟» .

— «يومان بعد وفاة ارثور» .

فحدجها مارتيني ، باستغراب . وكانا قد وصلا الـــى لانج ارتو ، وكانت تحدق ، الى الماء بدون انتباه ، فافتـــم مارتيني لذلك . وقال ، بعد ، فترة :

— «عزيزتي جيما . اتريدين ان تحملي تلك القضيـــــة المحزنة ، شغلك الشاغل ، مدى الحياة ؟ لقد اخطا جميعنا ، يا جيما كنا في السابعة عشرة»

فاجابت ، ضجرة ، متكئة على افريز الجسر الحجري ، ومحدقة في النهر :

— لم يقتل جميع اصدقائنا الاعزاء ، حينما كنا في السابعة عشرة» .

لم ينبس مارتيني بكلمة كان يخشى ان يتكلم اليها حينما كانت تسيطر عليها ، مثل هذه النفسية .

فرفعت عينيها ، الى عينيه واستطردت قائلة ، وارتعاشة عصبية ضئيلة ، تجتاحها :

— «لم انظر الى الماء مرة ، دون ان اتذكر . دعنا نسر قليلا يا مارتيني . فالطقس قارس ، اذا ما وقفنا» .

فعبر الجسر ، صامتين وسارا بمحاذاة النهر ، وبعد دقائق قليلة ، قالت ثانية :

— «اي صوت جميل ، لذلك الرجل ! ان به شيئا لـــم اسمعه في صوت رجل اخر . اظن انه السر في نصـــف قوة تأثيـــره» .

فآمن ، مارتيني على ذلك . ممسكا باطراف موضوع يمكن ان يبعدها عن الذكرى المؤلمـــة التي بعثها النهر وقال :

— «انه صوت مدهش . وهو ، بالاضافة الى صوته ابرع واعظ سمعته تقريبا ، ولكني اعتقد ان السر في تاثيره اعمـــق من هذا . انها طريقة حياته التي تتميز عن حياة معظـــم الكهان الاخرين . ولا ادري اذا كان بوسعك ، ان يجدي حبرا ساميا اخر في كل الكنيســـة الايطالية ، ما عدا البابا نفسه ، سمعته نقية تماما ، مثل هذا النقاء . واتذكر حينما كنت في روماجنا في السنة الماضية ان مررت على ابرشية ، فرايت اولئـــك الجبليين الخشنين ، ينتظرون تحـــت المطـــــر ليلمحوه او يتمسحوا باطراف ثوبه فهو موقر هنالك الـــى درجة القداسة ، وهذا يعني شيئا عظيما ، بين الروماجنوليين الذين يكرهون عامة كل شيء يرتدي معطفا كهنيا . ولقد اشرت الى احد الفلاحين المسنين ، وكان نموذجيا للمهربين ، الذين شاهدتهم في حياتي ، ان الناس ، كما يبدو ، مخلصون كثيرا لاسقفهم ، فقال لي : «نحن لا نحب الاساقفة ، لانهـــم كذابون ، ولكننا نحب المنسنيور مونتانيلي ، فلا احد يعرف انه نطق كذبا . او اتى عملا سيئا»

فقالت جيما ، وكانها تتحدث الى نفسها :

— «استغرب ما اذا كان يعرف ان الناس يرون عنه مثل هذا الراي» .

— «ولماذا لا يعرف ؟ اتعتقدين انه غير صحيح ؟»

— «اعرف انه ليس صحيحا» .

— «وكيف عرفت» ؟

— «لانه اخبرني بذلك» ..

— «اخبرك ؟ مونتانيلي ؟ جيما ، ماذا تعنين ؟»

فازاحت الشعر عن جبينها ، واستدارت اليه . كانـــا يقفان بهدوء ثانية ، هو متكىء على الافريز ، وهي ترسم خطوطا على الرصيف ، بطرق مظلتها .

— «مارتيني نحن صديقان طيلة هذه السنين ، ولم اخبرك ابدا ماذا حدث حقيقة لارثور» .

فاعترض بسرعة قائلا :

— «لا حاجة ، لاخباري» يا عزيزتي ، اعرف كل شيء» .

— هل اخبرك جيوفاني ؟

— «اجل ، حينما كان يحتضر . حدثني بذلك ، في احدى الليالي ، بينما كنت اجلس اليه . فقد قال ، والافضل ان امحضك الصدق ، طالما بدانا نتحدث في الموضوع ، انك دائما كنت تهجسين بتلك القطة البائسة ، وطلب ان اكون لك صديقا ما وسعني ذلك ، وان احاول ابعادك عن التفكير بها . وقد حاولت يا عزيزتي ، وعلى الرغم من عـــــدم نجاحي ، حاولت فعلا» .

فاجابت بلطف ، رافعة عينيها قليلا ،

— «اعرف انك حاولت ، وكـــان من الممكن ان يكون الامر اسوا ، لولا صداقتك . ولكن اجيوفاني لم يحدثك . بشيء عن مونتانيلي اذا ؟» .

—«كلا لم اعرف ان لديك شيئا يتعلق بذلك ، مـــا اخبرني به هو حول قضية الجاسوس ، وعن ...» .

—«وعن صفعي ارثور واغراق نفســـه . حسنـــــا ساحدثك عن مونتانيلي» .

ورجعا الى الجسر حيث ستمر عربة الكاردينـــال . وكانت جيما تحدق في الماء وهي تتكلم :

(يتبع في العدد القادم)

وحي الايام

هـــكذا تكلـــم سيـــف المبـــاي

حرك قادة المباي دميتهم سيف الدين الزعبـــي ، رئيس بلدية الناصرة ليناشد «اصحاب الجلالة والسعادة ملوك ورؤساء الدول العربية باسم العروبة (كـذا) : ان اتركوا فكرة الحرب وانبذوها واتقوا الله فينا ، فكـــروا مليا بوجودنا ، بكياننا ، بنسائنا ، باطفالنا ، باعراضنا ولا تتحملوا مسؤولية فنائنا وزوالنا» .

وكان الدمية المبائي يتكلم فى اجتماع صحفي عقـــده فى بيته يوم الخميس الماضي فى مناسبة افتتاح معـــرض نظمته بعض الشركات فى الناصرة ، ترويجا لبضائعها .

وقال سيف المباي : «ان الحرب .. لا تحل المشاكل بل تخلقها .. ان حربا تقوم بين الدول العربية واسرائيل سنكون نحن ضحيتها» .

وذكر ان العرب نعموا فى اسرائيل بالهدوء والاستقرار .. و«دولة اسرائيل عاملتنا فى ايام السلم معاملة حسنـــة على اعتبار اننا لم نعمل على الاخلال بامنها» .. ثم اضاف اعلانه الداوي : سنقاوم كل فكرة تدعو الى الحرب ولن نكون اداة لاشعالها كما يظن بعض الزعماء ..»

واتضح حالا .. ان اختيار سيف الدين الزعبي معرضا اقتصاديا صناعيا للادلاء بتصريحات سياسية من هـــذا النوع .. وابراز هذه التصريحات فى الصحف الاسرائيلية والترحيب بها بافتتاحيات طنانة .. وتقويمها تقويمـــا يماثل تصريحات كبار رجال الحكومـــة الاسرائيليـــة .. وماهيتها العينية اجتمعت كلها لتوحي ان قادة المبـــاي هم الذين وضعوا هذا المضمون فى فم دميتهم رئيس بلدية اكبر مدينة عربية كما تفاخرت «اليوم» فى افتتاحيتها صبـــاح الاحد اول امس .

ويبدو ان حكام اسرائيل ، حيال انفضاح سياستهم العدوانية المغامرة تجاه الاقطار العربية ، كانوا فى حاجـــة الى صوت «عربي» يتهم الدول العربيه باعداد الحرب ويضع مسؤولية مصير الشعب العربي فى اسرائيل فى اعناقهم .

مع ان الواضح ان حكام اسرائيل ، لا غيرهم ، هـــم الذين يهددون باللجوء الى السلاح لعرقلة مشروع تحويل روافد نهر الاردن العربي .. بل هم ، لا غيرهم ، لجاوا الى السلاح لقصف منشآت التحويل فى سوريا التي كانت ردا على انفراد اسرائيل فى تحويل مياه الاردن بحفرها مجرى المياه القطري ..

ولم يكن غريبا ان تذيع السلطات هذا التصريح فـــي الخارج ، فى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وذلك لتغطية الخط العدواني الرسمي الذي ينتهجه حكام اسرائيل ولتقديم الذرائع «العربية» الاسرائيلية لهذا الخط ..

ومجرد ذكر سيف الدين الزعبي ان عرب اسرائيـــل سيكونون اولى ضحايا الحرب يوحي بعمق سياسة الاضطهاد القومي التي تصل الذروة فى رؤية العرب فى اسرائيل رهائن ستحل بهم النقمة فى حالة التوتر الحربي بين الدول العربية واسرائيل .

وبدقة اشد فان فى هذا التصريح اصداء لمجزرة كفر قاسم وتاكيدا على انها لم تنجم عن «سوء فهم» بل عـــن مخطط يقوم على ابادة العرب فى حالة وقوع حرب .. وهذا المخطط لن يغير منه شيئا كفاح الشعب العربي هنا من اجل استبعاد الحرب وتسوية القضية الفلسطينية سلميا اعتمادا على احترام حقوق شعبي هذه البلاد العرب واليهود .

ولقد كان لهذا التصريح وجهه المحلي ..

فسيف المباي امتدح الحكم القائم .. ففي كنفـــه «نعموا بالهدوء والاستقرار بعد ان حرموا منها حقبة طويلة من الزمن ، بسبب ما ساد انذاك من ظروف واحوال» .

وبهذا الكلام طعن كفاح الشعب العربي المتالم من الحكم العسكري ونهب الاراضي وتدمير الزراعة العربية والتجهيل .. وقدم على طبق من ذهب مادة استخدمها العنصريون لمهاجمة الجماهير العربية وطليعتها الشيوعية ..

ولذلك لم يكن غريبا ان ينتهز الدكتور روزنبلوم ، محرر يديعوت احرنوت وصاحب جولات التحريض علـــى العرب ، هذه التصريحات ليستانف هجومه على العـــرب ويعمق خنادق الريب والشكوك بين شعبي البلاد العرب واليهود

وفي افتتاحيته من يوم الجمعة ٢٦-٣-٦٥ تحت عنوان «كل الاحترام للزعبي» اخرج روزنبلوم كل العرب الذين ينتقدون السياسة القائمـــة من المواطنة وحصرها في الزعبي وامثاله الذين على حد زعمه لا يشترطون الشروط ..

وذهب ابعد من هذا حين زعم ان الزعبي في تصريحاته «اذكر اشقاءه العرب بالاساس الذين لا يكون لهم بدونه لا مكانة ولا مستقبل في بلادنا»!!

وبهذا اراد ان يشدد على عبارة «لا مكانة ولا مستقبل في بلادنا» .

فمن يطالب بعودة اللاجئين .. ومن يدعو الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية تقوم على قواعد احترام حقوق الشعبين .. ومن يطالب بابطال الاضطهاد القومي .. جميع هؤلاء لا مكانة لهم في البلاد ولا مستقبل .. فالمكانة والمستقبل لمن يتهم الدول العربية بالعدوان .. ومن يزعم ان العرب نعموا بالامن والاستقرار في اسرائيل .

ولم يكتف روزنبلوم بكل هذا بل هاجم الشيوعيين وبالتحديـــد الشيوعيين العرب .. لانهم يمثلون القوى التي تريد ان تسوي القضية الفلسطينية سلميا وتدعو الى وقف انجرار الحكام الى طريق الحرب والمغامرة ..

وتستطيع اليوم ان تمتدح صراحة «سيفها» المحموده ! وتستطيع ان تؤكد انه كان مخلصا لنفسه ولوطنه وللعرب ! وتستطيع ان تجعل منـــه مرشحا لجائزة نوبل للسلام في عام ١٩٦٥ .. ولكنها وغيرها من عازفي معزوفة «مسالمة اسرائيل» و«عدوانية العرب» لن تستطيع ان تقنع الراي العام بشيء ..

فهذا التصريح «العربي» لن يكون مصيره افضل من تصريحات زعماء اسرائيل «المسالمة» التي تخفي سياسة عدوانية فعالة .. ولذلك لن يضلل احدا

والجماهير العربية في هذه البلاد نبذت دمي المباي منذ زمن بعيد.. ودحضت اسطورة «النعيم» الذي تحدث عنه السيف .. وليس ادل على ذلك من نجاحها في اقناع محافل اسرائيلية واسعة بضرورة الكفاح لابطال معالم الاضطهاد القومي وتحرك هذه المحافل فعلا على هذا الطريق ..

وليس الراي العام الاسرائيلي وحيدا .. فالرأي العام العالمي يعرف «هذا النعيم» .. ولذلك اصبح موضوع الاضطهاد القومي ، الذي يتالم منه الشعب العربي في اسرائيل موضوعا على جـــدول اعمال الهيئات الدولية واتهاما لا يستطيع الحكام دفعه .. وتنديد المندوب السوفييتي بحكام اسرائيل ، في لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة ، اكد هذه الحقيقة ..

جابر الكرملي

هل نحن في جنوب افريقيا ؟!

بقلم : الطالب الجامعي ابراهيم وشاحي

انا طالب عربي في الجامعة العبرية بالقدس ، وفي السنة الاولى مـــن دراستي فيها ، لـــم اكن اتصور الاوضاع التي تحيط بالطلاب العرب هنا قبل دخولي الجامعة . بل كـان اعتقادي انذاك ان هؤلاء الطـــلاب لا يعانون شيئا سواء كان ذلـــك من ناحية السكن او من ناحية العلاقة مع زملائهم الطلاب اليهود .

وحين بدأت سنة الدراسة ظننت ان من السهل ايجاد مسكن يليـق بي كطالب جامعي . لكن الحقيقـــة المرة واجهتني بعصبيتها القاتلـــة وصورتها الحائرة .

لقد اخذت اطوف شوارع المدينة باحثا عن غرفة سكن بسبب عـــدم قبولي في القسم الخاص بالطـــلاب الجامعيين – مساكن الطلاب .

وبعد جهد وعرق ونوم في الفنـادق وجدت محلا في احدى ضواحي القدس ويدعى روميما ، مع طالب اخر . وكان اصحاب المحـــل مـــن اليهود الشرقيين (سوريين) . وحـــين عرفوا اننا عرب استاءوا ولم يترددوا في ان يطلبوا منا مغـــادرة المكان لاسباب سخيفة لا يقبلها المنطق . ورحنـــا نقيس شوارع العاصمة طولا وعرضا باحثين عن مكان سكن .

وحدث ان صاحبي الطالب اشترك مع اخر في استئجار حجرة ما في احد الاحياء . اما انا فقد واصلت عملية البحث والتفتيش محاولا ان اجـــد مكانا استقر فيه . وكلما وجـــدت مكانا طردني اصحابه منه بســـبب عنصريتهـــم اللااخلاقية وعصبيتهـــم الحمقاء . وهذا كان يحدث في الوقت الذي قدمت فيه لادارة المساكـــن الخاصة بالطلاب عدة اعتراضات على الوضع المزري الذي يجتاح الجامعيين العرب . ولكن المسؤولين عن هـــذه الادارة لا زالوا يتغاضون عما قدمتـــه لهم من شرح لحالتي التي اصبحت لا تطاق حتى اخبرتهم بالتنازل عـــن دراستي اذا لم اتمكن من ايجاد مسكن لي . هل تعلم هذه الادارة انـــي وجدت مكانا في مصرارة – الحـــي الكائن على الحدود مع الاردن قـــرب بوابة مندلباوم – وحين تحقـــق اصحاب الغرفة من شخصيتي العربية تراجعوا بعد ان كانوا قد وافقوا على صفقة الاجرة متفوهين باقوال تافهة لا تقنع الابله ؟! ان كلمة عربـــي بالنسبة لامثال اصحاب الغرفـــة لا تعني سوى انها صفة من صفات الذم والتحقير !!

والان اسكن في احد شوارع القدس، ومن حسن الحظ ان مؤجري شخص طيب . وهو من اليهود الشرقيين . ولكن سوء تفاهم وقع بيني وبينـــه فطلب مني التفتيش عن غرفة اخرى، ولبيت طلبه . وعندما ذهبت مـــع صديق لي للاتفاق مع صاحب الغرفة الجديدة طلبت من صديقي عـــدم الافصاح عن هويتنا . واتفقنا بكل رضى وسرور مع صاحب الغرفة . ولكن صاحبي لم يحفظ السر الذي اودعته اياه وقال : اننا عرب واطلب منكم معرفة ذلك . ولم يكن وقـــع هذه العبارة شديدا عليهم كمـــا ظهر لي . بل انهم ابدوا سرورهـــم واستقبلونا بكل ترحاب .

وفي اليوم التالي عدت اليهـــم لاخبرهم عن ساعة دخولنا عندهم . لكني فوجئت بما كنت اتوقع .فقد اجابتني زوجة الرجـــل بجواب لا منطقي وهو ان الطالبات اليهوديات اللواتي يسكن عندها هددنها بمغادرة المكان حين دخولنا اليه . وعندئذ قالت بالطالبات انكرن ذلك بشدة . وعرفت ما يدور حينئذ وراء الكواليس .ولم اسكت . ورحت اتحدث مع الرجل بصراحة . فاذا به مسكين العقـــل والروح . فقد راح يتكلم كلمـــات ساذجة معناها انه لا يريد توريط نفسه ! وان ضغوطا وجهت اليـــه كي لا يؤجر الغرفة لي لانني عربـــي ومن قومية غريبة ! وانه يرفض تاجيري الغرفة رفضا باتا !

وكان لكلمات هذا الرجل اثر سيء علي .ورحت اجادله بعنف وشـــدة مبينا افكاره الواهية وسلوكـــــه اللااخلاقي وعنصريته البغيضة، مقترحا عليه الالتحاق بجنوب افريقيا فهناك مكانه ومجال عمله بين المستوطنـــين البيض .

هذه هي صورة مصغرة عن وضـــع الطلاب العرب في القدس . وقـــد اصبح هذا الوضع لا يحتمل . وانا ادعو كل انسان عاقل وصاحب راي ومبدأ الاطلاع على هذا الوضع المؤيد بالبراهين والدلائل . كما ادعو الرأي العام في البلاد الى استنكار هـــذا السلوك اللاانساني .

ان من حقنا نحن الطلاب العـــرب ان نحيا . ونريد تغيير هذا الـــجو العنصري بجو مشبع بالحب والاخـــاء واطلب من المسؤولين عن الجامعـــة العبرية تخصيص وحدة سكن خاصـــة بالطلاب العرب بسبب هذا الجـــو العنصري الـــذي لا يطـــاق . واكون مسرورا لو ان ادارة الجامعة عملـــت بهذا الاقتراح ووفرت علينا – على الاقل – التجوال والبحث عن مساكن.

اغلاق المدرســـة الثانوية فـــي الطيبة يقابـــل بالاستنكـــار الشديـــــد

الطيبة – لمراسلنا – قوبل اغلاق المدرسة الثانوية فـــي الطيبة باستنكار الطـــلاب واولياء امورهم والراي العام فى البلدة .

وكان رئيس المجلس المحلي قد قام باغلاق المدرسة لارغام اولياء امور الطلاب على دفـــع بقية الاقساط المدرسية حالا.

والجـــدير بالذكـــر ان الكنيست اقرت مؤخـــــرا تعليمات يعفى بموجبها حوالي ٦٠ بالمئة من الطلاب الثانويين من دفع الرسوم المدرسية . وتدفعها عنهـــم الحكومـــة والمجالس المحلية . وابلغـــت المدارس بهـــــذه التعليمات بموجب منشور صادر مـــن وزارة المعارف .

والشيوعيون الذين يطالبون بأن تتحمل الحكومة كل رسوم التعليم الثانوي ، اي ان يكون التعليم الثانوي مجانيا ، يرون فى هذه التعليمات التي اقرتها الكنيست خطوة الى امـــام وتجاوبا مع نضال الطـــلاب والقوى الدمقراطية فى البلاد

ان الاجراء الذي اتخـــذه مجلس الطيبة المحلي ناجـــم عن عدم رغبته فى تنفيـــــد تعليمات الكنيست هـــــذه السنة على الاقل وذلك بحجة عدم وجود النقـــد الكافي . واغلاق المدرسة قصد مـــن ورائه جمع كل اقساط التعليم الثانوي بسرعة حتى لا يحرج المجلس أمام مطالبة الطـــلاب الذين يجب اعفاؤهم حســـب النظام الجديد للدفع .

ان الراي العام فى البلـــدة يطالب بتطبيق النظام الجديد واعفاء من يجب اعفاؤه مـــن الطلاب .

وعلمت ان الكتلة الشيوعية فى المجلس المحلي تنوي اثـــارة موضوع اعفاء الطلاب مـــن الرسوم فى اول جلســـــة للمجلس .

اجتماع شعبي فـــي الحي الشرقي بالناصرة

الناصرة – لمراسلنا –

بدعوة من خليـــة الحزب الشـــيوعي فى الحي الشرقي بالناصرة ، عقد مساء السبت الماضي اجتماع شعبي فى بيت الرفيق يوسف خطيب تكلـــم فيه الرفيق توفيق زيـــاد عن التطورات والاحداث السياسية الاخيرة فى العالم وفى منطقـــة الشرق الاوسط . ودعا فيـــه السكان الى خوض معركـــة الانتخابات القادمة للهستدروت والكنيست والمجالس المحليـــة الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي المدافع الامين عـــن حقوقهم القومية العادلـــــة وقضاياهم اليومية ، والى نبذ احزاب الاضطهـــــاد القومي والتمييز العنصري. واستنكر فى كلمته المحاولات التي يبذلها المباي لحرمان عمال الناصرة من حقهم فى انتخاب مجلس عمال يمثلهم ويدافع عـــــن حقوقهم .

بيكر : انتخابات الهستدروت ستؤجل للصيف

تل ابيب – اعلـــن اهرون بيكـــر ، السكرتـــير العـــام للهستدروت فى محاضرة القاها فى النادي الهندسي هنا ، ان انتخابات الهستدروت ستؤجل الى الصيف . ومن الجديـــر بالذكر ان اهرون بيكر ، كان من بين زعماء مباي المعارضين فى تاجيـــــل انتخابـــــات الهستدروت .. وهذه هـــي المرة الثانية التي تقرر فيهـــا الزعامة المبائية فى الهستدروت بتاجيـــــل الانتخابات نظـــرا للخلافات العميقة التي تاكـــل حزب مباي ، ولعـــدم وجود برنامج مفصل حتى الان ،حول كيفية نزول المباي واحـــدوت هعبودا فى القائمة الموحدة .

وفى محاضرته ، اكد اهرون بيكر اهمية الانتخابات المقبلة للهستدروت ، ليس بالنسبة للهستدروت وحدها ، وانمـــا للحياة السياسية العامة فـــي الدولة نظرا الى ان الهستدروت تضم اكثر من ٩٠٠ الف عضو، ومن المنتظر ان يزداد عـــدد اعضاء الهستدروت الى ١٫٢٥ مليون عضو فى سنة ١٩٧٠ .

تعديل فـــي قانون التامين القومي

التعديل ينص على دفع علاوة العائلة اعتبارا من الولد الاول

حيفـــا – مكتب الاتحاد – قدم وزير العمل يغئال الون يوم الثلاثاء المـــــاضي الى الكنيست مشروع تعديـــــل لقانون التامين الوطني يستهدف دفع «علاوة عائلة» عن كل ولد حتى الثامنة عشرة للعائلـــــة التي يعمل معيلها أجـــيرا فى اسرائيل مقدارها – فى هذه السنة – ٧٫٥ ليرا فى الشهر.

وحسب هـــــذا التعديل تزداد هذه العلاوة فى السنة القادمة وتصبح ٩ لـــيرات فى الشهر . وفى كانون الثـــاني سنة ١٩٦٧ تصبح ١٠ ليرات فى الشهر .

وفى نفس الوقت – حسب هذا التعديل – يدفع صاحب العمل الى التامين الوطني مبلغ ١٫٨ بالمئة من المعاشات التي يدفعها لعماله . ويجري دفع هذه العلاوة للعمال عن طريق صاحب العمـــل الذي يخصم بدوره هذه العلاوة من المبلـــغ المطلوب منه لدائرة التامـــين الوطني .

اما القانون الحالي فانـــــه يمنح هذه العلاوة اعتبارا من الولد الثاني على ان لا يزيـــد عمره عن ١٤ سنة .

هذا ومن المنتظر ان تقـــر الكنيست هذا التعديـــل فى قانون التامين الوطني قريبا .

الانتخابات فى عبلـــين متى يا حضرة الوزير ؟

القدس – لمراسل الاتحاد –

قدم عضو الكنيست توفيـــق طوبي بواسطة لجنة الداخلية استجوابا لوزير الداخليـــــة طالبا فيه من الوزارة تفسير اسباب عدم تعيين موعـــــد لانتخابات المجلس المحـــلي فى عبلين على الرغم من ان سجل الناخبين قد تم اعـــــداده . وطالب عضو الكنيست بتعيين موعد قريب لاجراء الانتخابات التي يترقبها الســـكان .

اجتمـــاع شعبـــي كبـــير فـــي يركـــا

النائب اميل حبيبي يدعو الى وحدة الصف الوطنيـــــة سبيلا للدفاع عن الارض والغـــاء الحكـــم العسكـــــري

يركا – لمراسل الاتحاد – عقد هنا يوم السبت الماضي ، بدعوة من فرع الحزب الشيوعي اجتماع شعبي كبير حضره العشرات من العمال والشباب والمشايخ . وقد تحدث الى اهالي يركا عضو الكنيست اميل حبيبـــي فحلل اهمية التطورات المعاديـــــة للاستعمار في المنطقة وخطر سياسة حكام اسرائيل على مستقبل بلادنا . وندد الخطيب بسياسة الحكومة تجاه الشعب العربي في هذه البـــــلاد ، سياسة نهب الارض ، وهدم البيوت والحكم العسكري ، ونـدد بمواقف نواب المباي العرب . ودعا اميـــل حبيبي ابناء يركا الى وحدة الصف دفاعا عن ارضهم التي يتهددها خطر النهب ، كما دعا الى وحدة الشعب العربي ، بما فيه ابناؤه الدروز ، في المعركة ضد سياسة الاضطهـــــاد القومي .

وفي نهاية الاجتماع شرح المواطنون قضاياهم وشكاواهم ، ووعد الرفيق اميل باثارة هذه القضايا فـــــي الكنيست .

زاوية الرياضة

كلمتنا الرياضية

النصر الذي حققه فريـــق شباب الناصرة ، يوم السبت الماضي ، يحدو بنا الى ان نضع لمرة اخرى ، قضية تشجيـــع هذا الفريق على بساط البحث

ونحن نسوق هذه الكلمة ، فى هذه المرة ايضا ، الى مركز هبوعيل ، الذي ينتمي فريق الشباب الناصري اليه ، والى **ادارة البلدية فى المدينة التـــي يحمل الفريق اسمها ويعيش افراده فى حدود صلاحيتها .**

هذا الفريق – شبـــاب الناصرة – هو الفريق العربـــي الوحيد فى مجموعة فـــــرق الدرجة الاولى . وهو فريق المدينة العربية الكبيرة فى البلاد .. وهذه الصفة فى حــــــد ذاتها ، كانت تستدعي مـــن مركز هبوعيل ومـــن ادارة البلدية منحه قدرا كبيرا من التشجيع والعون ماديا وادبيا ولكن الواقع هو غير هـــذا بالمرة .

فمركز هبوعيل لا يدفـــع سوى ... ثلاثمئة ليرة فـــي الشهر وادارة البلدية تعتبـــر نفسها – على ما يبدو – ان لا ناقة لها ولا جمل فى كل القضية

وتبدو ضآلة اسهام مركز هبوعيل من ناحيـــة ، وبشاعـــة اهمال ادارة البلدية من ناحية اخرى من ان مدرب الفريـــق الناصري يتقاضى مرتبا شهريا قدره ٥٥٠ ليرة ومدرب فريق الشبيبة ٣٠٠ ليرة شهريا .

ويبدو ذلك ايضـــا من ان ميزانية الفريق تبلغ ٣٠ الف ليرة فى السنة بينما مساعدات مركز هبوعيل والدخل الذي يحصل عليه الفريق من المباريات لا تكاد تصل الى ١٨ الف ليرة فى السنة .

والادهى من هذا ان البلدية لا تقف عند حد عدم تقديـــم المساعدة المالية للفريق . فهي ترفض ايضا تمكين الفريق من عرض فيلم سينمائي او عقد حفلة عامة دون ان تجبـــي رسوما على التذاكر .

لا نريد هنا ان نعدد الحفلات والاستقبالات التي تعقدهـــا ادارة البلدية لكيل المديـــح لسياسة الاضطهاد القومـــي ولكننا نقول – ببساطة بالغة – ان تشجيع فريق شبـــاب الناصرة – الفريق العربـــي الوحيد فى مجموعة الفـــرق الاولى – لا يقل عن ذلك بل يفوق فى اهميته الكثير مـــن الحفلات والاستقبالات التـــي تغدق على اقامتها اموال كثيرة

افيمكننا ان نشتم من هذا الموقف انه عقاب لهذا الفريق على انه يرفض ، وبحـــق ان يكون اداة فى ايدي رجـــال الائتلاف البلدي ؟ ان مثل هذا الموقف يعني محاولة خنق هذا الفريق الصاعد . وهذا امـــر يرفضه الفريق وهواة الرياضة **لا فى الناصرة وحدها بل كل هواة الرياضة . فلتقـــدم البلدية المعونة المالية والادبيـــة لهذا الفريق .**

شباب النـــاصرة ينتصرون

فريق شباب الناصرة لم يخيب ، في يوم السبت الماضي ، امل هواة كرة القدم في المدينة ، الذين هرعوا الى الملعب البلدي حتى بلغ عددهم الالفين . وكان ذلك ، قبل المباراة ، مجرد امل . فالفريق الخصم ، في هذه المباراة ، هو هبوعيل كريـــات حاييم الذي يحتل في لائحة ترتيـــب الفرق الاولى المكانة السادسة ورصيده ٢٢ نقطة ، بينما شباب الناصـــرة يحتلون المكانة الرابعة عشـــرة ورصيدهم هو ١٢ نقطة . ولذلك فقد كان جمهور هواة الكرة فـــي الناصرة يامل املا فقط . ولكـــن المباراة انتهت بان تحول الامل الى حقيقة واقعة ، اذ انتصر شبـــاب الناصرة على كريات حاييم باصابتين مقابل اصابة واحدة .

وكانت روح فريق شباب الناصرة في هذه المباراة ، عالية قوية . فمنذ بداية المباراة اصبح هجوم الشباب على مرمى كريات حاييم امرا متكررا

والذي امتازت به المباراة ، في يوم السبت الماضي ، هو هذا التعـــاون المبارك بين الدفاع والهجوم من فريق الشباب بل وبين افراد الهجوم نفسه .. وهذه ظاهرة طيبة نامل ان تستمر وتتوطد وتتطور في المباريات المقبلة .

وعكس هذه الظاهرة هو ما ميـــز فريق كريات حاييم ، فالتعاون بـــين افراد الهجوم كان مفقودا تقريبـــا مما فوت عليه – امام قوة الدفـــاع الناصري – عدة فرص .

لقد كان الهدف الاول من نصيب كريات حاييم . غير ان فريق شبـــاب الناصرة شدد هجماته . وفي الدقيقة العشريـــن تمكن اللاعب بـــلال من تسجيل هدف التعادل . وتعاقبـــت الهجمات وسط موجات الحمـــاس . وفي الدقيقة الخمسين عاد اللاعـــب بلال وسجل هدف التفوق لصالـــح الناصرة . فقد ارسل فرهود الكـــرة الى بلال الذي ضرب الكرة – وهي ما زالت طائرة – لكي تستقـــر في الشبكة معلنة انتصار فريق الشباب

نصـــر اداري

وكان من المنتظر ان تجري مباراة بين الاهلي – الناصرة – وكفار حسديم في نطاق مباريات الدرجة الثالثة غير ان فريق كفار حسديم لم يحضر ولهذا ربح الاهلي ، اداريا ، المباراة .

رسالة من عارة

وبعث الينا حسني عزب من قرية عارة – المثلث – رسالة فيها :

منذ نصف سنة توجهنا الـــى الهستدروت لايجاد ملعب لكـــرة القدم في قريتنا . وكان الجواب انها ستساعد على تحقيق هذا الطلب اذا كانت الفرق الرياضية في القريـــة منظمة في الهستدروت . وانضمت الفرق حالا الى الهستدروت ودفعت الرسوم غير ان الوعد لم يتحقـــق وبقيت الفرق ، والقرية ، بـــدون ملعب .

ان هواة كرة القدم يأملون في ان تحقق الهستدروت وعدها .

وركن الرياضة يشاركهم في ذلك ويدعو الى توفير ملعب للقرية .

الفرق القوميـــة

هبوعيل بتح تكفا ما زال في مقدمة الفرق القومية الستة عشرة . ولكنه في يوم السبت الماضي استطاع ان يزيد تفوقه على من يليه بثلاث نقط – اصبح الان ٢٨ نقطة – على الرغم من انه تعادل ٢ : ٢ مع هبوعيل رمات غان . وهذه الزيادة جاءت بسبب خـــارة فريقي هكوح ومكابي نتانيا القويين .

اما الفرق التي تلي هبوعيل بتح تكفا والتي لها رصيد متماثل مـــن النقط فهي هبوعيل تل ابيب وهكوح ومكابي شعرايم ومكابي بتح تكفا . فلكل منها ٢٥ نقطة .

ومع هذا فان الفرق في عـــــدد النقاط في مؤخرة اللائحة قد تقلص وعقد الامر .

وسبب ذلك هو بيطار تل ابيـــب الذي انتصر على مكابي يافا ٢ : صفر وبذلك ساوى بين رصيده ورصيد مكابي حيفا الذي ما زال متفوقـــا عليه في نسبة الاصابات التي سجلها لصالحه .

وفرقة اخرى في مؤخرة اللائحة هي هبوعيل القدس استطاعت في الاسبوع الماضي ان تحرز لنفسها نقطة واحدة

وفي اعقاب المباريات اصبح ترتيب اللائحة :

هبوعيل بتح تكفا ٢٨ نقطـــة ، هبوعيل تل ابيب ٢٥ ، هكوح ٢٥ ، مكابي شعرايم ٢٥ ، مكابي بتـــح تكفا ٢٥ ، مكابي نتانيا ٢٤ ، مكابي تل ابيب ٢٣ ، هبوعيل رمات غان ٢٢ ، هبوعيل حيفا ٢٢ ، شمشون تل ابيب ٢١ ، مكابي يافا ٢١ ، بني يهودا ٢١ ، هبوعيل القدس ١٩ ، مكابي حيفا ١٨ ، بيطار تل ابيـــب ١٨ ، هبوعيل طبريا ١٥ .



صوت ديان المغامر !

كتب موشه ديان — احد زعماء شلة بن غوريون في المباي وجنرال حرب سيناء المغامرة — مقالا في جريدتي «جروزلم بوست» و«هآرتس» من يوم الجمعة الماضي طالب فيه بان تتمتع اسرائيل بحرية العمل في الفرن الذري في ديمونه وبان لا تقيد مشاريعها «الدفاعية» وخططها في المستقبل ودعا الى القيام بعمليات عسكرية ضد اعمال تحويل روافد نهر الاردن وهي في طور البداية .

وقال ديان معقبا على زيارة خبراء امريكيين للفرن الذري في ديمونه :

ان الفرق بين «الزيارة» و«المراقبة» ليس سوى تلاعب بالكلمات . فمضمون اقوال الامريكيين الذين زاروا ديمونه لا يتعلق بالاهتمام بالمضيفين بل بما يفعلونه ، وفي الاساس بما لا يفعلونه ، في الفرن الذري في ديمونه . ولا يمكن لاي انسان ان يتجاهل العلاقة بين الاستنتاجات وبين اهداف الزيارة — المراقبة .

واضاف ديان : فالى اي مدى يجوز (لامريكا) ان تقرر في سياستنا العسكرية وماهي التزاماتنا تجاهها في هذا الشأن .

وهنا يعود ديان فيؤكد اهمية المساعدات التي تقدمها امريكا لاسرائيل ويكرر كيل التقدير لها ولكنه يقول :

غير ان هذه المساعدة ، في اعتقادي ، لا تمنح امريكا الحق ، ولا تفرض علينا الالتزام ، في السماح لها باجراء زيارات لديمونه لان ذلك هو معناها .

وعالج ديان في مقاله هذا الحوادث على الحدود السورية . فقال :

لقد اعلن ، بعد الحوادث الاخيرة في الشمال ، على لسان اوساط الجيش ان الحافرات والتراكتورات السورية ، العاملة في اعداد الارض لتحويل روافد الاردن ، قداصيبت ايضا . وكان هذا الامر خروجا عن المعتاد في حوادث الماضي ، وانني آمل ان لا يتوقف هذا الامر طالما يواصل السوريون اعمالهم في تحويل روافد الاردن .

واستطرد ديان يقول :

فاعمال تحويل روافد الاردن ما زالت في بدايتها ووقفها في البداية يرتبط باعمال عسكرية بمدى صغير وباصطدامات سياسية محدودة . ولكن الحال سيكون على غير ذلك اذا نحن انتظرنا المراحل المتقدمة من تنفيذ المشروع . فان سوريا وحدها الان هي التي تنفذ المشروع . وفيما بعد سنضطر الى ان تشمل عملياتنا عددا من الاقطار العربية . ولكن الامر الهام والمقرر هو ان نزيد من ادراك كل المعنيين بالامر اننا لن نسمح بتنفيذ ذلك المشروع وليس من وسيلة اقناع بجدية نيتنا من ان نثبتها بالاعمال .

ومن هذه الناحية فقد كانت لعمليات الجيش الاسرائيلي الاخيرة اهمية تتجاوز كثيرا الاعمال الاخيرة وقد تأكد السوريون من حقيقة تحذيراتنا وقد راى اللبنانيون ما جرى لسوريا ويستطيعون الاستفادة من ذلك . والدول الصديقة لنا ، وفي المقام الاول الاسرائيليون انفسهم ، يدركون اكثر بان هذا الامر ليس ولن يكون موضوع مساومات وتنازلات ..

الحزب الشيوعي في الناصرة يرد على تصريحات سيف الدين الزعبي المضللة ويدعو الجماهير الى وضع حد للتزييف المهين

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا وزعه على جماهير السكان رد فيه على التصريحات المضللة التي صرح بها رئيس بلدية الناصرة المبائي سيف الدين الزعبي في المؤتمر الصحفي الذي عقده في بيته مؤخرا .

ففي هذه التصريحات ، التي طبلت لها الصحف الرجعية وزمرت ، حذر سيف الدين الزعبي زعماء الدول العربية من استمرار تهديداتهم بالهجوم على اسرائيل ودعاهم الى عقد راية السلام مع اسرائيل لمنع الحرب . واعلن ان عرب اسرائيل عوملوا معاملة محترمة خلال ال ١٧ سنة الماضية ! وانذر عرب اسرائيل بانه سيقضي عليهم اذا ما هجمت الدول العربية على اسرائيل !

يقول بيان الحزب الشيوعي

«لقد اهتمت كل الصحافة الحكومية بهذه التصريحات المضللة لا لاهمية سيف الدين الزعبي «ولنفوذه» لدى زعماء الدول العربية ، بل لان هذه التصريحات تساعدها على تضليل الراي العام اليهودي ليسير مع حكامه الذين يتآمرون مع الاستعمار في عدوان جديد على حرية الشعوب العربية كما حدث سنة ١٩٥٦» .

ويضيف البيان :

«ان هناك خطرا جديا الان يتهدد السلام في منطقتنا . ولكن هذا الخطر ليس ناجما عن تهديدات الدول العربية كما يدعي سيف الدين الزعبي بل عن الاستعمار الذي اصيب مؤخرا بضربات شديدة في الشرق العربي ويحاول ، بتنظيم المؤامرات العدوانية كما فعل سنة ١٩٥٦ ، ان ينقذ مراكزه في الشرق من الانهيار التام . ان الخطر هو ان ينجح الاستعمار ، كما نجح سنة ١٩٥٦ ، في ان يجر حكام اسرائيل الى مغامرة عدوانية مهلكة ضد الدول العربية المتحررة . وليس سرا ان حكام اسرائيل يهددون بحرب مانعة بحجة ان العرب يقومون بتحويل مصادر الاردن وتجدد الحوادث على الحدود الاسرائيلية السورية يشير الى هذا الخطر ، كما تشير اليه المداولات السرية التي جرت مؤخرا مع مبعوثي الاستعمار الامريكي والاستعمار الالماني الغربي وزيارة رئيس الوزراء الحالية للندن» .

ويشير البيان الى الغرض الحقيقي من فرض العميل المبائي سيف الدين الزعبي كرئيس لبلدية المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل فيقول :

«وابشع ما في هذه التصريحات ان سيف الدين الزعبي ، دون حياء يهدد عرب اسرائيل جميعا بمصير عرب كفر قاسم ! لقد ادركنا دائما ان مجزرة كفرقاسم لم تكن نتيجة خطا في فهم الاوامر ، بل حادث مشين مدبر . ولكننا لم ننتظر ، حتى من سيف الدين الزعبي ، ان يهددنا بهذا السيف الملطخ بدماء الابرياء . اننا نعرف اخطار الحرب على ارواح العرب واليهود على السواء ، وعلى جانبي الحدود . ولذلك نناضل بكل قوانا لمنع الحرب ولتحقيق السلام . والسلام لا يتحقق بسياسة خدمة الاستعمار العدوانية ضد الشعوب العربية ، بسياسة القوة وسباق التسلح والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة — شعب سيف الدين الزعبي ! — التي تؤيدها اكثرية شعوب العالم .. يتحقق السلام بالنضال المشترك العربي اليهودي ضد الاستعمار ومؤامراته وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة حتى تعترف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها . يتحقق السلام بحل القضية الفلسطينية حلا سلميا عادلا .. فسلام الشعوب بحق الشعوب» .

ويدعو البيان اهالي الناصرة الى وضع حد لهذا التزييف المهين لارادتهم ومشاعرهم الصادقة .

هذا وقد استقبل اهالي الناصرة هذا البيان بالارتياح التام والتاييد لانه عبر عن مشاعرهم واحاسيسهم ورد على هذا الداعية المبائي بشكل مفحم .

(اقرا وحي الايام على الصفحة الثالثة) .

لجنة السكن الانساني في عكا القديمة تحذر من وقوع كوارث وضحايا جديدة

بعثت لجنة السكن الانساني في عكا القديمة برسالة الى مختلف الصحف المحلية في البلاد حذرت فيها من الاخطار التي تهدد سكان البيوت الخطرة في عكا القديمة ، وناشدت هذه الصحف اثارة هذه القضية والدعوة الى وضع حد سريع لها قبل ان تقع كوارث وضحايا جديدة ، كما حدث ذلك قبل مدة قصيرة حيث سقط احد البيوت وقتل مواطن وسقوط بيت اخر وتداعي عدد من البيوت .

وجاء في هذه الرسالة :

ان خطر الموت تحت الانقاض من جراء سقوط البيوت الخطرة في البلدة القديمة يهدد مئات الرجال والنساء والاطفال ، وحتى الان يوجد ما يقارب الثلاثين عائلة بدون ماوى تقبع في المسجد او لدى الاصدقاء بشكل موقت وما عدا الوعود الكثيرة فان السلطات البلدية او وزارة الاسكان لم تعمل شيئا من اجل حل هذه المشكلة الخطيرة لا بالنسبة للعائلات المشردة بدون ماوى ، ولا بالنسبة لعشرات العائلات الاخرى التي لعدم وجود اي خيار لها في الامر ما زالت تسكن في بيوت مؤشر عليها من قبل مهندس البلدية بعلامة «خطر» والتي قد تسقط على رؤوس ساكنيها في اي لحظة . والسلطات على ما يظهر لا تاخذ القضية بعين الجد رغم ما حدث

رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في عدد **«الاتحاد» من يوم الجمعة** المقبل (٢-٤) سننشر الفصل من رؤوس الاقلام حول **«التطورات في منطقة الشرق الاوسط»** ، على ان ننشر الفصل المتعلق **«بالتطورات في العالم»** في عدد **«الاتحاد» من يوم الثلاثاء** ٦-٤-١٩٦٥ .

اشتداد نقمة — بقية

بوقفه فورا . ومجددا اعلن وزير الخارجية السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي قد اتخذ ، بالاتفاق مع حكومة فيتنام الدمقراطية ، كل الاجراءات الكفيلة بصيانة امن هذا القطر الاشتراكي وبتعزيز قوته الدفاعية .

وادلى متحدث بلسان السفارة الفيتنامية الدمقراطية في موسكو بتصريح اعلن فيه ان وحدات عسكرية سوفييتية كاملة قد تطوعت للحرب سوية مع الشعب الفيتنامي ضد الامريكيين في فيتنام . واضاف : غير انه لم يتخذ قرار حتى الان بتلبية طلبها وان القرار الاساسي يجب ان يتخذ في الحكومة السوفييتية .

وما زالت تعقد في مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي الاجتماعات التضامنية مع الشعب الفيتنامي البطل .

وبعث وزير الخارجية الصينية مذكرة الى حكومة فيتنام الدمقراطية اعلن فيها ان بلاده مستعدة لارسال المحاربين والاسلحة والاجهزة العسكرية الى فيتنام الشمالية لصد العدوان الامريكي .

وعلم في لندن ان الحكومة البريطانية تنوي رفض الطلب السوفييتي استنكار العدوان الامريكي والمطالبة بوقفه ، وبذلك تؤكد تاييدها لهذا العدوان .

واستدعت واشنطن السفير الامريكي في سايغون ، الجنرال تيلر . ولدى وصوله اعلن : «لم يحن الوقت للحديث عن المفاوضات بعد» .

حكومة الرباط — بقية

تقييد حرية التجول

وتثير حركة الشعب في المغرب جنون حكومة الحسن ، فتلوح بامكانية اعلان حالة الطوارئ في جميع البلاد .. وحتى الان تتخذ تدابير امن مشددة ، ويمنع التجول في الليل وبعض ساعات النهار ، في المدن الرئيسية . هذا ، وتحاول الحكومة المغربية التغطية على ازمتها السياسية العميقة ، باتهام الجزائر و«عناصر اجنبية» اخرى بتنظيم هذه المظاهرات ..

ألف امرأة وفتاة — بقية

وافتتحت السيدة بديعة خوري الاحتفال بكلمة ترحيب حيت فيها الوفد الضيف والمستقبلات وتلتها الرفيقة سميرة خوري فالقت كلمة شاملة شرحت فيها اوضاع المراة العربية في اسرائيل .

ثم أعطيت الكلمة الى رئيسة الوفد الدكتورة ايكونيكوفا فتحدثت عن حياة الاطفال في الاتحاد السوفييتي وشرحت الدور الهام الذي تؤديه المراة السوفييتية في حياة المجتمع الاشتراكي وقدمت لمحة موجزة عن الحقوق التي توصلت اليها المراة السوفييتية في ظل النظام الاشتراكي وزوال كل اثر من آثار التمييز بين المرأة والرجل .

والقت عضو الوفد الدكتورة غالينا كلمة تحدثت فيها عن انطباعات الوفد من زيارته لاسرائيل وقالت : لقد تعرفنا على حياة المراة اليهودية واليوم جئنا الى الناصرة لنتعرف على اوضاع المراة العربية . ويسرنا ان ننقل اليكن تحية نساء الاتحاد السوفييتي وتحية اتحاد النساء العالمي . واثنت على الحفاوة البالغة التي استقبل بها الوفد من قبل جماهير النساء العربيات . واعلنت انها وزميلتها ستقومان باطلاع نساء بلادهما على ما شاهدتاه في اسرائيل .

وباسم نساء كفر ياسيف رحبت السيدة فيوليت خوري بالوفد الكريم . والقى عدد من المندوبات كلمات ترحيب باسم نساء الرامة والبعنة وشفاعمرو .

والقى الشاعر محمود درويش قصيدة قوبلت بعاصفة من التصفيق .

وفي نهاية الاحتفال اتخذت قرارات تشجب الحرب وتدعو للسلام والتفاهم بين الشعوب وتطالب بمساواة المرأة في الحقوق وبحماية الطفل .

وفي اعقاب الاحتفال عرض برنامج فني رائع قدمته نساء كفر ياسيف وفرقة من ابناء الكادحين ، وفرقة التمثيل للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

هذا وقد اقامت لجنة الاحتفال حفلة غداء للوفد النسائي السوفييتي في بيت السيدة اليس حاج . ثم قام الوفد برفقة قادة منظمة النساء الدمقراطيات بالتجول في المدينة لمشاهدة معالمها وآثارها التاريخية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

שולם
40
תל אביב - יפה
TELAVIV — JAFFA
P.P. 40

بورقيبه يهاجم تنكر اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني

في خطاب في البرلمان التركي

انقره — هاجم بورقيبه ، رئيس تونس ، في خطاب له امام برلمان تركيا — حيث يقوم بزيارة رسمية — هاجم اسرائيل على تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وقال ان ظلما كبيرا قد وقع ضد عرب فلسطين ، والمسؤولون عن هذا الظلم لم يصلحوا مواقفهم ، وهم يزيدون الموقف حدة . وقال : بعد ثماني سنوات من التقسيم الوحشي لفلسطين واقامة دولة اسرائيل شهدنا الهجوم الاسرائيلي على مصر سنة ٥٦ ، وبعد ثماني سنوات من حرب السويس ، يقومون بتحويل مياه نهر الاردن .

واستنكر بورقيبه محاولات تفسير كراهية العرب لاسرائيل وكانها مشاعر تعصب ديني او عنصري ، وقال : انه ليس في هذا شيء من الحقيقة . وقال : القضية هي قضية نهب قائم ، فهل يمكن ان نوافق على «الامر الواقع» ؟ !

ايبان ومئير يعقبان على تصريحات بورقيبه ويتجاهلان حقوق الشعب العربي الفلسطيني

تل ابيب — صرح ابا ايبان ، نائب رئيس الحكومة ، في اجتماع عقد في تل ابيب ان من يطالب بعلاقات طيبة بين اليهود والعرب ، ليس لتصريحه وزن سياسي .. فالقضية الملحة في الشرق الاوسط هي علاقات طيبة بين دول ذات سيادة . واتهم نائب رئيس الحكومة الدول العربية بالنزعة الحربية .

وكان ابا ايبان يرد بهذا على تصريح حبيب بورقيبه رئيس تونس حول ضرورة التفاهم اليهودي — العربي . وقد تجاهل ابا ايبان تماما مواقف حكام اسرائيل التي تشكل العقبة الاولى في طريق السلام ، وقبل كل شيء تنكرهم المستمر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتاييدهم الدائم للمستعمرين ضد كل حركات التحرر في العالم العربي .

وصرحت وزيرة الخارجية غولدا مئير لدى عودتها من فرنسا ، «ان مجرد حقيقة ان زعيما عربيا كبيرا قد اطلق هذه التصريحات ، وفوق ارض دولة عربية ، وبشجاعة ، هو امر مهم جدا» . وقالت غولدا مئير : علينا ان نصلي مبتهلين ان يسير الزعماء العرب في هذا الاتجاه البناء . متجاهلة هي الاخرى ، تماما ، عدم قيام حكام اسرائيل باي خطوة عملية لحل القضية الفلسطينية .

احكام جائرة ضد مواطني حيفا الذين استنكروا هدم بيوت عرب السواعد

حيفا — لمراسل الاتحاد — اصدرت محكمة حيفا قرارها ضد سبعة من مواطني حيفا بغرامة ١٥٠ ليرة او السجن لمدة عشرين يوما لكل واحد منهم ، بسبب اشتراكهم في نشاط استنكار هدم بيوت عرب السواعد . وهؤلاء المواطنون هم : زاهي كركبي وحاييم تيبون ، وباول بيك ، وشاؤل اغابابا ، ودوب كاتس ، وباوما شتينبرغ ، ويوخيفد غونين .

وكان البوليس ، قد اتهم هؤلاء بتنظيم مظاهرة غير قانونية ، ومع ان هذه التهمة لم تثبت في المحكمة ، الا ان القاضية فيرلنسكي اعتبرت رفع الشعارات المطالبة بوقف هدم البيوت «تصرفا فوضويا ضد راحة الجمهور» !!

« الاتحاد » في .. سيبيريا !

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة «توشنايا سيبرياسكا برافدا» التي تصدر في سيبيريا مقالا للرفيق جمال موسى كان نشره في «الاتحاد» قبل عدة اشهر ، بعنوان «تقدم شعب البوريات السيبيري» .

وقدمت الصحيفة للمقال ذاكرة ان الرفيقين جمال موسى وعلي عاشور قد زارا سيبيريا ، خلال اقامتهما في الاتحاد السوفييتي للدراسة . وقالت الجريدة ، ان الرفيقين قد زارا شعب البوريات ليقارنا بين حياة العرب الذين يشكلون اقلية قومية في اسرائيل وبين حياة شعب البوريات الذي هو احد شعوب الاتحاد السوفييتي الاشتراكية .

استعدادات في العراق لتجديد الهجوم ضد الاكراد

بغداد — يعتقد المراقبون الاجانب في بغداد ، ان حكومة العراق تستعد لتجديد هجومها ضد الشعب الكردي .. وقد بدات الصحف العراقية ، هذا الاسبوع بنشر اخبار ومقالات ضد الملا مصطفى البرازاني والمطالبة بتجديد الحرب ضد الاكراد في الشمال .

ويذكر ، ان علي علي عامر قائد القوات العربية الموحدة قد طار في الاسبوع الماضي الى بغداد ونصح حكومة عارف بالعدول عن رغبتها في تجديد الحرب ضد الشعب الكردي ، نظرا للاخطار المحيقة ، ولامكانية استغلال الاستعمار للازمة والتآمر على مكاسب البلدان العربية المتحررة .

عنصريون — بقية

من اجل مساواة الزنوج .. فقررت القيام بمظاهرات عامة احتجاجا على هذا التصرف المهين للانسان .

وتحت ضغط النضال البطولي للزنوج ، وتأييد القوى الدمقراطية الامريكية .. اضطر الرئيس جونسون الى الاعلان بانه سيعمل على وقف نشاط منظمة «كلو-كلوكس-كلان» العنصرية .. ودعا البوليس الى التحقيق في مقتل الامرأة الزنجية .

حرق كنيستين للزنوج .. في مسيسبي

هذا ولا يزال العنصريون يقومون بنشاطاتهم المعادية للزنوج في ميسيسبي ايضا .. حيث القوا قنبلتين محرقتين على كنيستين للزنوج في مدينة مارديان .

الزنوج يضاعفون نشاطهم من اجل المساواة

وقد اعلن اندريه يانغ احد مساعدي الدكتور مارتن لوثر كنغ في تصريح له الى الصحفيين : اننا سنبدا بحملة واسعة النطاق في الباما ، .. ولن نوقف نضالنا حتى تتحول الباما الى دولة دمقراطية فعلا ..

اللاجئون — بقية

تشديد التوتر في الشرق الاوسط وتشديد خطر الحرب

واعلن متحدث وزارة الخارجية البريطانية ان حكومته تؤيد احالة النزاع الاسرائيلي — العربي بشان مياه الاردن على هيئة الامم المتحدة وان رئيس الحكومة البريطانية اعلن مرارا امام اشكول انه يعارض في استخدام القوة او التهديد باستخدام القوة في هذه المنطقة وانه يرى في مشروع جونستون لاستغلال المياه اساسا لحل القضية» ..

واذاع راديو اسرائيل ان اشكول قد اعلن ان ليس لاسرائيل اي ثقة بمعالجة هيئة الامم المتحدة لهذه القضية (قضية المياه) .

هذا وفي محادثاته وتصريحاته كان اشكول يكيل المديح لبريطانيا على «اسهامها في بعث اسرائيل» ويؤكد ان العلاقات بين البلدين تقوم اليوم على اسس ثابتة .